

### الأرمن في تركيا وروسيا

انتخب الأرمن لعرض مطالبهم على مؤتمر الصلح اثنين من كبار عقلائهم وهما بوغوص باشا نوبار والأستاذ أهرونيان، وفي صحف البريد تفصيل الأقوال التي فاه بها هذان المندوبان أمام مجلس العشرة في مؤتمر الصلح .

ومما قيل بمناسبة ذلك إن عدد الأرمن العثمانيين كان قبل الحرب نحو مليون و٨٠٠ ألف : فمن هؤلاء نحو ثلثهم بقي في البلاد، ولم يحكم عليه بحرمانه من الحياة أو إبعاده عن وطنه . والثالث الثاني الدكتور بيسوس رئيس البعثة الألمانية في الأنضول \* اعترف في تقريره السري إلى حكومته نقلاً عن إحصاء رسمي تركي أن عدد الأرمن الذين قتلوا بلغ ثلاثمائة ألف . وقد ظهر الآن أن الذين ماتوا أثناء نفيهم وتبعيدهم يزيد على هذا المقدار . وعلى ذلك فإن الحكم بأن ثلث الأرمن قد باد وُفنى ليس فيه أقل شائبة من المبالغة . وأما الثلث الثالث فهو بقية الأحياء من المنفيين .

\* الصحيح : الأناضول .

### الأرمن في تركيا وروسيا

انتخب الأرمن لعرض مطالبهم على مؤتمر الصلح اثنين من كبار عقلائهم وهما بوغوص باشا نوبار والأستاذ أهرونيان وفي صحف البريد تفصيل الأقوال التي فاه بها هذان المندوبان أمام مجلس العشرة في مؤتمر الصلح

ومما قيل بمناسبة ذلك إن عدد الأرمن العثمانيين كان قبل الحرب نحو مليون و٨٠٠ ألف : فمن هؤلاء نحو ثلثهم بقي في البلاد ولم يحكم عليه بحرمانه من الحياة أو إبعاده عن وطنه . والثالث الثاني قد فنى عن آخره حتى أن الأستاذ الألماني الدكتور بيسوس رئيس البعثة الألمانية في الأنضول اعترف في تقريره السري إلى حكومته نقلاً عن إحصاء رسمي تركي أن عدد الأرمن الذين قتلوا بلغ ثلاثمائة ألف . وقد ظهر الآن أن الذين ماتوا أثناء نفيهم وتبعيدهم يزيد على هذا المقدار . وعلى ذلك فإن الحكم بأن ثلث الأرمن قد باد وُفنى ليس فيه أقل شائبة من المبالغة . وأما الثلث الثالث فهو بقية الأحياء من المنفيين . وعلى ذلك فعدد الشعب الأرمن في تركيا الآن نحو مليون ومائتي ألف شخص يضم إليهم مليون وثلاثمائة ألف موجودون في أرسينية الروسية وثلاثمائة ألف ومئتان في أقاليم متفرقة في أنحاء العالم فنجسوع الأرمن على هذا الحساب نحو مئتان

ملايين في الأناضول والقفقاس وأقل من مليون  
في الخارج

قال المندوبان : أما الأراضي التي يطلبها  
الارمن وطناً لهم فبعضها من الاملاك التركية  
والبعض الآخر من الاملاك الروسية . وفي  
الأراضي الروسية تألف الآن الجمهورية الأرمنية  
التي في القفقاس . وهذه الجمهورية مؤلفة من  
مقاطعة (اربات) والقسم الجنوبي من مقاطعة  
(تفليس) والقسم الجنوبي الى الغرب من مقاطعة  
(اليزابول) ومن مقاطعة (القارص) ما عدا القسم  
الذي في شمال (أردهان)

وعلى هذا فتلك الجمهورية ممتدة الى نحو ثلاثين  
كيلومتراً من ميناء (باطوم) على البحر الأسود  
وعلى طول ١٥٠ كيلومتراً على سواحل بحر (قزوين)  
وكل (وادي سورا) الممتد من بحر (قزوين)  
الى (باكو) .

ويطلب الارمن ان يضم الى تلك البلاد من  
أرمينية الشمالية (ديربكر) و(خربوط) و(وان)  
و (تفليس) و (سيواس) و (أرضروم)  
و(طرابزون) . ويستثنى من هذه الجهات الأراضي  
الكرديّة التي في جنوب مجرى نهر (دجلة) ،  
والأراضي السكونية بالترك غربي مجرى نهر (أردو)  
الى (سيواس)

هذا ما يطلبه الارمن ، والذي نراه أن مسألة  
الأراضي في تلك الجهة ربما لا توجد مسألة أشدّ  
تعقيداً منها كما يترّف بذلك الارمن أنفسهم ، لأن  
تلك الولايات ليس بينهما ولاية واحدة لهم فيها

وعلى ذلك فعدد الشعب الأرمني في تركيا  
الآن نحو مليون ومائتي ألف شخص يضم  
إليهم مليون وثمانمائة ألف موجودون في  
أرمينية الروسية وثمانمائة ألف وثلاثة  
وعشرون ألفاً متفرقون في أنحاء العالم .

فمجموع الأرمن على هذا الحساب نحو  
ثلاثة ملايين في الأناضول والقفقاس وأقل  
من مليون في الخارج .

قال المندوبان : أما الأراضي التي يطلبها  
الارمن وطناً لهم فبعضها من الأملاك  
التركية والبعض الآخر من الأملاك  
الروسية . وفي الأراضي الروسية تتألف  
الآن الجمهورية الأرمنية التي في القفقاس .  
وهذه الجمهورية مؤلفة من مقاطعة (إريشان)  
والقسم الجنوبي من مقاطعة (تفليس)  
والقسم الجنوبي إلى الغرب من مقاطعة  
(اليزابول) ومن مقاطعة (القارص) ما عدا  
القسم الذي في شمال (أردهان) .

وعلى هذا فتلك الجمهورية ممتدة إلى  
نحو ثلاثين كيلو متراً من ميناء (باطوم) على  
البحر الأسود وعلى طول ١٥٠ كيلومتراً  
على سواحل بحر (قزوين) وكل (وادي  
سورا) الممتد من بحر (قزوين) إلى (باكو) .  
ويطلب الأرمن أن يضم إلى تلك البلاد

الأكثريّة اللّهم ألاّ أن تكون ولاية (وان) التي كان  
عدهم كثيراً فيها قبل الحرب ونستبعد أن يكونوا  
فيها كذلك الآن

ولمّا كان لا بد من حلّ المسألة الأرمنيّة حلّاً  
عنصريّاً مبنيّاً على أساس قوم لا يخشى معه أن تثار  
القتال العنصريّة في المستقبل فلا بد - فيما يظهر -  
من الالتجاء إلى طريقة تبادل الأراضي فيتنازل  
الأرمن عن قرَاهم التي في الغرب من البلاد التي  
يسكنونها ويأخذون بدلاً منها أراضي بمقدارها  
من القرى التي يسكنها الكرد والترك في الشرق  
وبهذا تصل بلادهم القفقاسية ببلادهم الأنضولية  
ويستريحون ويربحون من المشاغب المألوفة في تلك  
الولايات وتصبح البلاد كلها ذات عنصر واحد  
متشاكل في مستواه الاجتماعي. ومهما تكن مشاكل  
هذا الحلّ متعبة للسكان ورجال السياسة إلاّ أن  
الراحة التي تعقب هذا الحلّ تُنسى ما يتكبد  
في سبيله من المتاعب

من أرمينية العثمانية (ديار بكر) و (خربوط)  
و (وان) و (بتليس) و (سيواس)  
و (أرضروم) و (طرابزون) ، ويُستثنى من  
هذه الجهات الأراضي الكردية التي في  
جنوب مجرى نهر (دجلة) ، والأراضي  
المسكونة بالترك غربي مجرى نهر (أردو)  
إلى (سيواس) .

هذا ما يطلبه الأرمن ، والذي نراه أن  
مسألة الأراضي في تلك الجهة ربما لا توجد  
مسألة أشد تعقداً منها ، كما يعترف بذلك  
الأرمن أنفسهم ، لأن تلك الولايات ليس  
بينها ولاية واحدة لهم فيها الأكثرية اللّهم  
إلاّ أن تكون ولاية (وان) التي كان عددهم  
كثيراً فيها قبل الحرب ونستبعد أن يكونوا  
فيها كذلك الآن .

وإذا كان لا بد من حلّ المسألة الأرمنيّة

حلّاً عنصريّاً مبنيّاً على أساس قوم لا يخشى معه أن تثار القلاقل العنصرية في  
المستقبل فلا بد - فيما يظهر - من الالتجاء إلى طريقة تبادل الأراضي فيتنازل الأرمن  
عن قرَاهم التي في الغرب من البلاد التي يسكنونها ، ويأخذون بدلاً منها أراضي  
بمقدارها من القرى التي يسكنها الكرد والترك في الشرق وبهذا تتصل بلادهم  
القفقاسية ببلادهم الأنضولية ويستريحون ويُربحون من المشاغب المألوفة في تلك  
الولايات ، وتُصبح البلاد كلها ذات عنصر واحد متشاكل في مستواه الاجتماعي .  
ومهما تكن مشاكل هذا الحلّ متعبة للسكان ورجال السياسة إلاّ أن الراحة التي تعقب  
هذا الحلّ تُنسى ما يتكبد في سبيله من المتاعب .